M.S.A.R
مجلة دراسات وبحوث إعلامية
Journal of Media Studies and Research
مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الاعلام بالجامعة العراقية
ISSN: 2308 - 0728

Dr. Waleed abdulmalek shakir
E-Mail :
waleedalubaidi62@gmail.com

Phone Number :
07814833286

Ali abdulnabi shnain
E-Mail :
aliabdalnby306@gmail.com

Phone Number :
07716558229

Remote Sensing Unit, College of Science, Baghdad University

Keywords:

- **Remote Sensing.**
- **Infographic.**
- **Validity criteria.**
- **Media picture .**

ARTICLE INFO

Article history:

Received : 12 / 7 /2023
Accepted : 17 / 8 /2023
Available Online : 15 / 9 /2023

MEASURING THE CREDIBILITY OF THE MEDIA IMAGE USED IN NEWS INFOGRAPHICS USING REMOTE SENSING TECHNIQUES

ABSTRACT

The research discussed the available credibility in the media image, such as maps and the satellite image in the infographic news, by measuring remote sensing techniques.

Among the results of the research is the dependence of news editors on assumptions of geographical locations, relying on the Internet as a source for obtaining maps published with infographic news for the websites of channels, as well as the negligence of journalists to employ remote sensing applications for the purpose of obtaining the highest levels of media credibility, and this led to weakness The reliability of geographical maps and satellite images of the infographic news in the research sample.

The researchers recommend not to use geographic from the Internet without making sure of the credibility of the dimensions they contain, and to employ modern scientific applications specialized in making maps and processing them with information such as remote sensing applications and (gis) applications that lead to accurate and credible results.

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

© 2021 M.S.A.R, College of Media | The Iraqia University

قياس مصداقية الصورة الاعلامية المستخدمة في انفوغرافيك الاخبار باستخدام تقنيات التحسس النائي

أ.م.د وليد عبدالملك شاكر
الإيميل :
waleedalubaidi62@gmail.com
رقم الهاتف : ٠٧٨١٤٨٣٣٢٨٦

م.م علي عبد النبي شنين
الإيميل :
aliabdalnby306@gmail.com
رقم الهاتف : ٠٧٧١٦٥٥٨٢٢٩

عنوان عمل الباحث:
وحدة الاستشعار عن بعد، كلية العلوم/ جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية:

- التحسس النائي.
- الانفوغراف.
- الصدق.
- الصور الإعلامية.

معلومات البحث

تاريخ البحث :

الاستلام : ١٢ / ٧ / ٢٠٢٣
القبول : ١٧ / ٨ / ٢٠٢٣
التوفر على الانترنت:١٥/ ٩ / ٢٠٢٣

المـستخلص

يسلط هذا البحث الضوء على المصداقية المتوافرة في الصورة الاعلامية المتمثلة بـ (الخرائط والصور الفضائية) المستخدمة في انفوغرافيك الاخبار و بالاعتماد على المقياس الذي اعده الباحثان بواسطة تقنيات التحسس النائي.

اذ توصل البحث إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات اهمها اعتماد القائمين بتحريرالاخبار على تخمينات للاماكن الجغرافية معتمدين فيها على شبكة الانترنت مصدراً للحصول على صور فضائية تنشر مع الاخبار الانفوغرافية للمواقع الالكترونية التابعة للقنوات الاخبارية ، فضلا عن اهمالهم توظيف تطبيقات التحسس النائي لغرض الحصول على اعلى مستويات المصداقية الاعلامية و التي بدورها ادت الى ضعف مصداقية الخرائط الجغرافية وصور الاقمار الصناعية للاخبار الانفوغرافية عينة البحث.

لذلك يوصي البحث الى عدم استخدام الصور الاعلامية (الخرائط الجغرافية والصور الفضائية) من شبكة الانترنت دون التأكد من مصداقية الابعاد التي تحويها ، فضلا عن توظيف التطبيقات العلمية الحديثة والمتخصصة في عمل الخرائط ومعالجتها بالمعلومات مثل تطبيقات التحسس النائي وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية التي تؤدي الى نتائج تتسم بالدقة والمصداقية .

© 2021 مسـار، الجامعة العراقية | كلية الاعلام ،

Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R) - Journal of Media Studies and Research (M.S.A.R)

المقدمة : تشكل الصورة الاعلامية المستخدمة في انفوغرافيك الاخبار (خرائط وصور اقمار صناعية) دورا مهماً في عملية ايصال فكرة الخبر إلى المشاهد ، وفي ظل تطور البيئة الإعلامية التي اتسمت بالرقمية والتقنيات الحديثة ، اضحت (الخرائط وصور الاقمار الصناعية) تحتل مساحة كبيرة من الاهمية عن ما كانت عليه في صور ووسائل الإعلام التقليدية ، لان اساليب المشاهدة للجمهور تغيرت بفعل تأثرهم بشبكة الانترنت التي تميزت بالدقة في نقل المعلومات ورسمها صورا واقعية للاحداث ، فضلا عن جذبها اكبر عدد من المتصفحين عبر منصات إعلامية مشهورة تميزت بدرجة عالية من الدقة و الحرفية .

انفوغرافيك الاخبار بشكل عام لا يخلو من الصور الاعلامية كـ(الخرائط والصور الفضائية) ، بل يمثل فيها ركيزة اساسية للاخبار، حيث يحظى باهتمام المحررين لتحقيق وظائف إعلامية، وسيكولوجية ، ومعرفية ، وغير ذلك من الوظائف الاخرى .

من هذا المنطلق جاء البحث ليسلط الضوء على معايير المصداقية للصور الاعلامية المستخدمة في انفوغرافيك الاخبار، إذ انه ينتمي الى المنهج الوصفي، مستخدماً المسح لمعرفة درجة المصداقية الخاصة بالصور الاعلامية المستخدمة في انفوغرافيك الاخبار عبر تطبيقات التحسس النائي ، ومدى مطابقتها لاسس ومبادئ الهدف التي قامت عليه الدراسة .

كما تضمن في جوانبه إطارا منهجيا يضم مشكلة البحث ، واهميته ، واهدافه ، وحدوده ، وعينته ، فضلا عن تفسير شامل لمفهوم مصداقية المعلومة في الصور الاعلامية ، واسسها ، واهميتها للاخبار ، والمعايير المقترحة لتقويم جودة المصداقية لصور وخرائط انفوغرافيك الاخبار، وفي ختام البحث شرح وافي للنتائج والتوصيات.

المبحث الاول: منهجية البحث

اولا: مشكلة البحث .

تنطلق مشكلة البحث من التساؤل الرئيس الاتي :- ما مدى توافر معايير الصدق الخاصة بالصورالاعلامية المعروضة في انفوغرافيك الاخبار مرتكزة فيها على المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية ؟

لينبثق عن هذا السؤال اسئلة اخرى :-

١. ما درجة الصدق الاعلامي المتوافر في الصور الاعلامية المنشورة في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية ؟

٢. ما المعايير التي ينبغي مراعاتها في انفوغرافيك الاخبار لتحقق من صدق الصور الاعلامية ؟

ثانيا : أهمية البحث .

تاتي أهمية البحث من اهمية الخرائط والصور الفضائية ووظيفتها في الإعلام بصورة عامة سواء كانت وظيفتها إخبارية ام لها علاقة بالجوانب العلمية والجمالية ، فاليوم المواقع الالكترونية التابعة للقنوات الفضائية تنشر مئات من الخرائط والصور الفضائية مع المضامين والمواد الاعلامية ، لذلك كان لابد من تسليط الضوء عليها ودارستها لمعرفة مدى مطابقتها لمعايير الصدق باستخدام تطبيقات التحسس النائي ، وتتجلى اهمية هذا البحث ايضا في النتائج والمؤشرات العلمية التي تسهم في تحديد مواطن الضعف والخلل في اعداد الخرائط و الصور الفضائية المنشورة ، لغرض معالجتها وتقويمها من قبل المحررين العاملين في نشرات الاخبار.

ثالثا :أهداف البحث .

يسعى البحث لتحقيق الاهداف الاتية :-

١- معرفة مستوى الصدق المتوافر في الخرائط والصورالمعروضة للمواقع الإلكترونية و القنوات الفضائية محل البحث باستخدام التحسس النائي .

٢- معرفة مدى التزام مسؤولي المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية ومدى مراعاتهم لمعايير الصدق اثناء معالجة الخرائط والصور الفضائية محل البحث .

رابعا: مجتمع البحث .

حدد الباحثان الحدود المكانية لعينة البحث لتشمل الاخبار الانفوغرافية للحرب الاوكرانية في المواقع الالكترونية والقنوات الفضائية الاخبارية .

خامسا: عينة البحث .

حدد الباحثان اربعة مواقع الإلكترونية تابعة لاربعة قنوات اخبارية (قناة CNNالعربية، قناة سكاي نيوز، قناة العربية ، قناة الحرة) .

سادسا :منهج البحث

تعد هذه الدراسة من فئة البحوث الوصفية ، إذ انها تعنى بالظواهر عن طريق جمع المعلومات و البيانات ، وجدولتها وتبويبها ، واخيرا تفسيرها للوصول إلى النتائج[١]، عن طريق مسح المعلومات والبيانات لتحديد الظاهرة ودراسة واقعها [٢].

لذلك اعد الباحثان الية تضمنت مجموعة من المعايير المقترحة لتقييم صدق الصور الفضائية والخرائط المعروضة في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية موضع البحث ، ومعرفة مدى مطابقتها للمعايير العلمية المطلوبة في عرضها.

سابعا: مصطلحات البحث .

التحسس النائي :- اداة لعمل القياسات على البيانات الجغرافية رقميا والتي ستكون اكثر صعوبة لو تم تنفيذها ورقيا .

الانفوغراف :- هو تمثيلات بصرية تبرز المعلومات التي تريد نشرها بوضوح وبدون الكثير من الكلمات ، إذ انها تعتمد على أخذ البيانات المعقدة وجعلها مرئية ومثيرة للاهتمام ومعبرة عن معايير الصدق للصورة الصحفية .[٣]

معايير الصدق :- مجموعة من الخصائص أو الصفات المنطقية التي تتوافر في شيء معين، عند تطبيقها تمكننا من ان نحصل على أفضل أداء و بجودة عالية، وفاعلية.[٤]

المبحث الثاني: مفهوم الصورة الاعلامية ودلالتها .

تعرف الصورة الاعلامية على انها "الصورة الفنية بيضاء وسوداء او ملونة ذات مضمون واضح وجذاب ومعبر بصدق وامانة وموضوعية عن الاحداث والاشخاص او الانشطة او الافكار او القضايا او النصوص والوثائق والمناسبات المختلفة المتصلة بمدة تحريرية معينة تكون صالحة للنشر على احدى وسائل الاعلام في سبيل التاكيد و التوضيح والتفسير والدعم والاضافة للفت الانظار وزيادة الاهتمام وتلتقطها عدسة مصور او تنتج بطريقة تقنية اخرى لتعكس حدسا فنيا اتصاليا وفهما لوظيفتها".[٥]

ان الصورة الاعلامية هي رسالة لذا ينبغي ان تخضع لنظرية الاتصال الاساسي (مرسل- وقناة اتصال - ومتلق) ، وعلى الرغم من ان انها قد تلتقط او تنتج بهدف معين الا ان طريقة تناولها او

---

[١] محمود حسن إسماعيل ، مناهج البحث الإعلامي ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠١١م) ، ص٦٩.

[٢] سعد سلمان المشهداني ، منهجية البحث العلمي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٩ م)، ص ١٣٢ .

[٣] بيرق حسين جمعة الربيعي وعبد الأمير مويت الفيصل، التوظيف الصحفي للانفوغرافيك في المواقع الاخبارية ، جامعة بغداد : كلية الإعلام ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد ٣٤ ، ٢٠١٩ م ، ص ١٤٩ .

[٤] حسني رفعت حسني ، معايير جودة الصورة الصحفية في المواقع الإلكترونية الإخبارية ، جامعة بغداد : كلية الاعلام ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد ٤٦ ، ٢٠١٩ م ، ص ١٣٧.

[٥] هدى مالك ، صناعة الدوال والمؤولات في الصورة الفوتوغرافية الصحفية صورة الطفل الغريق ايلان انموذجا ، جامعة بغداد : كلية الاعلام ، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٣٣-٣٤ ، ٢٠١٦ م ، ص ١٧١ .

عرضها قد يحيلها إلى معنى اخر او يضفي عليها تأويل يدفعها احيانا ان تنزاح من مكانها الاصلي إلى مكان افتراضي في مخيلة المتلقي ، وتلك الازاحة الفهمية التي تمت بفعل العرض قد تؤدي الى تحويل المدلولات في عقلية القارئ او المتلقي التي لم تأتي اعتباطا بل بنيت على اساس اجتماعي وثقافي وتاريخي وامور كثيرة مجتمعة في عقل القارئ تزيح الصورة من مكان إلى مكان اخر . [١]

ان انتاج الصورة الاعلامية يأتي نتيجة التطور التقني او انتقائها من بين عدد كبير من الصور وبكثير من العناية بل انها قد تخضع للتركيز على جانب دون اخر او ان يتم التعديل في الوانها وفي عناصرها من اجل ان تؤدي إلى هدف معين .[٢]

فالصورة " موضوع جرى العمل عليه وتم اختياره وتأليفه وتركيبة ومعالجته وفق قواعد تخصصية وجمالية وايديولوجية لتضمينها كثير من عوامل الايحاء " وتظهر الصورة عادة مع خبر ، ونص الخبر هو الذي تلوذ به معاني الصورة لتعزز قراءة معينة مستبعدة بالمقابل القراءات الاخرى، اذ يقدم النص المصاحب للصورة انفوغرافيا ويضع حدودا لمعاني الصورة [٣]

اولا: مفهوم الانفوغراف .

ان المفهوم الانفوغراف هو مرئيات تبرز المعلومات التي نريد نشرها بوضوح مختصرة الكلمات ، كما انها تعالج البيانات المعقدة وتجعلها بسيطة مرئية ومثيرة للاهتمام ، و الانفوغراف هو عملية اتصالية لفهم طبيعة المعلومات التي تتضمنها الرسالة . [٤]

والانفوغراف هو تمثيل بصري للمعلومات التي يتم استخدامها لقص القصص ، ونقل الأفكار او طرح القضايا من خلال مجموعة من الاشكال المرئية ، وتستخدم الرسوم البيانية على نطاق واسع في وسائل الإعلام الرقمي لشرح موضوع معين او لقضية معينة ، إلى جانب وسائل الاعلام التقليدية مثل الصحف والمجلات ، ويتضح من ذلك انه يمزج بين البيانات والمرئيات للمساعدة في الادراك البصري باسلوب يساعد في شرح المعلومات المعقدة وفهمها بشكل ايسر، ونرى من ذلك ان الانفوغراف يؤدي دورا فعالاً في تبسيط المعلومات لتسهيل قراءة الكميات الكبيرة من البيانات المعلوماتية وجعل هذه البيانات اكثر يسر في قراءتها وادراكها مع المقدرة على تحليل هذه الارقام والاشكال باسلوب جميل وملفت للنظر يؤسس على تقديم المعلومات المعقدة بطريقة اسهل للادراك والفهم ، ويعد وسيلة لتسويق الاخبار أو الرؤى للمستخدمين وذلك لقدرته العميقة لتعزيز الاتصال البصري، اذ يرى الباحثان بأن الانفوغراف هو شكل اعلامي صحفي لعرض الاخبار باسلوب يساعد في توصيل الافكار المعقدة بطريقة سهلة وجذابة وغالبا ما يتم ا نشاؤه لجعل الموضوع اقل مللاً للقراء . [٥]

ثانيا: خصائص الانفوغراف الاخباري .[٦]

- سهولة استخدام الالوان والتصميمات المختلفة التي تجذب القارئ ، ويتيح نشر الرسوم البيانية والمعلوماتية على المواقع الالكترونية والافادة من تعليقات الجمهور خصوصاً في البيانات التفاعلية .

---

[١] هدى مالك ، المرجع نفسه، ص١٧١ .
[٢] جوناثان بينغل ، مدخل إلى سيمانية الإعلام ، ترجمة : محمد شيا ، (بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ٢٠١١م) ، ص ١٧ .
[٣] هدى مالك ، مرجع سابق، ص ١٧١ .
[٤] بيرق حسين جمعة الربيعي وعبد الأمير مويت الفيصل، مرجع سابق، ص١٥٢ .
[٥] بيرق حسين جمعة الربيعي وعبد الأمير مويت الفيصل ، مرجع سابق ، ص١٥٣ .
[٦] مرتضى محمد عبد الحسين و ليث بدر يوسف، توظيف صحافة البيانات في الموضوعات الأمنية – خلية الإعلام الأمني انموذجاً ، جامعة بغداد بغداد : كلية الاعلام ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد ٥٨ ، ٢٠٢٢م ، ص ١٤٨.

- يتيح الانفوغراف إمكانية التعديل أو التغيير او حذف اجزاء من الرسوم البيانية والمعلوماتية بسهولة ، ويسهم في عرض المعلومات المعقدة ببساطة ويجعلها سهلة الفهم بالاعتماد على المؤثرات البصرية ، كما يسهم في اختصار عامل الوقت فبدلا من قراءة كم هائل من البيانات المكتوبة يمكن مسحها بصرياً بسهولة .
- إمكانية التواصل ونقل المعلومات للاخرين على اختلاف لغاتهم وثقافاتهم وتغيير إستجابة الجمهور المتلقي كما و يحتفظ بالمعلومات لاطول وقت ممكن .
- يسهم الانفوغراف الاخباري في عرض المعلومات والبيانات للجمهور بطريقة شيقة بعيدا عن الطريقة الروتينية في حال استخدام اشكال ورسوم من الواقع مما يساعد على تغيير استجابة القراء وتفاعلهم مع هذه المعلومات.
- يساهم في نقل الوقائع بطريقة مرئية باستخدام جغرافية المكان ، والعديد من الادوات التقنية iبسهولة وبدون قيد .

❖ **انفوغرافيك الخرائط والصور الفضائية .**

يوظف هذا النوع على نطاق واسع في نظم المعلومات الجغرافية ورسومات الخرائط ، ويشتمل على صور من الاقمار الصناعية وخرائط جغرافية للاماكن متعمدة على الايقونات والجداول والرسوم البيانية والسهام والاشارات المستخدمة لتحديد او توضيح الاحداث مثل الحروب والكوارث والشوارع والانفاق والعديد من الرموز المالوفة المهمة للاماكن السياحية والمستشفيات والمطارات والمواقع العسكرية ، ويتم تحديد ذلك وفقاً لجدول ونسب محددة .[1]

ماهو التحسس النائي .

إن التحسس النائي(Remote Sensing) هو وسيلة تعتمد على استخدام الحاسب الالى في تجميع ومعالجة وعرض وتحليل البيانات المرتبطة بمواقع جغرافية لاستنتاج معلومات ذات اهمية كبيرة في دراسة حالة ما او اتخاذ قرارات مناسبة لها اهمية كبيرة في استنتاج معلومات ما ، و ان التحسس النائي ذا علاقة بالمواقع الجغرافية كما هو واضح من التعريف ، بالرغم من ان التحسس النائي (Remote Sensing) يمكن ان يعمل مع عدة انواع من البيانات مثل بيانات نظم المعلومات الجغرافية (Geographic information systems ,GIS)، ومع الخرائط الطوبوغرافية (Topographic maps)، الا ان استخدام (GIS) مع بيانات التحسس النائي اصبح له اهمية كبيرة في التطبيقات الحديثة والمستقبلة التي لها علاقة بمراقبة الظواهر المختلفة على سطح الارض وفي طبقات الجو العليا ، كما والتطور المستمر في التقنيات بواسطة الاقمار الصناعية وتوفر بيانات التحسس النائي بشكل رقمي ادى الى التقاط المرئيات الفضائية بكلفة معقولة جعل معالجة هذه البيانات بواسطة الحاسب الالي امرا سهلا.[2]

ومع الدمج التقني بين التحسس النائي و انفوغرافيك الاخبار يمكن ان يكتسب هذا الاتجاه اهمية كبيرة في استخدام هذه التقنية للتحليل الاعلامي فيما يخص البيئة و الموارد الارضية ودراسة تأثير البشر على الاراضي ومراقبة حالة الارض و في انشاء خرائط ذات دقة ومصداقية عالية ، كما

---

[1] **بيرق حسين جمعة الربيعي وعبد الأمير مويت الفيصل ، مرجع سابق ، ص ١٥٣.**

[2] **Davis F. J, Estes and J. E. Star., " Integration of Remote Sensing and Geographic Information Systems", Specialist meeting report held at EROSData Center, Sioux Falls, South Dakota, by National Center for Geographic Information & Analysis (NCGIA), USA ,1991, p60 .**

ينتج هذا الاندماج ايضا سهولة معالجة البيانات المكتوبة وتحليل البيانات الرمزية وامكانية ربطها مع مصادر معلومات مختلفة لايجاد العلاقات التي تربط بينها وبالتالي استنتاج معلومات جديده تخرج الى المستخدم كصور وخرائط تعزز عمل الصحفي في مجال الانفوغراف ، هذا مع سهولة انجاز العمليات .

التطورات التكنولوجيه وتاثيراتها على صحافة الانفوغرافيك .

اما فيما يتعلق بالتطورات التكنولوجيه للاعلام الانفوغرافيك فان استخدام التقنيات الحاسوبيه الحديثه مثل مجال التحسس النائي يسهم بشكل كبير في استخلاص المعلومات كما ان الاعتماد على نهج تجزئه البيانات يعمل على توفير نظره ثاقبه للمعلومات المخزنه بالوثائق وتوضيحها بالرسوم البيانيه . [١]

حيث تمثل البيانات نقطة انطلاق لتحقيق الشفافية التي اصبحت أكثر ارتباطا باساليب التقنيات الحاسوبية التي تحل فيها الرياضيات التطبيقية والتصورات الذكية محل النظريات التقليديه والفرضيات غير العلمية. [٢]

وقد حاول الباحثان هنا التركيز على الاساليب والادوات التكنولوجيه المتاحة لتحقيق المزيد من الدقة والمصداقية في انتاج البيانات، فقدما نموذجا مبدئيا عن كيفية تحليل الصور الاعلامية والخرائط المستخدمة في مجال اعلام الانفوغرافيك لتوفير مخطط بياني للمعلومات قائم على الجدة والكفاءة المعلوماتية وتحقيق جمالية الطرح ، وكذلك تحويل هذه الجهود لبيان مدى الفاعلية مما يجعلها اكثر وضوحاً وفهما للمستخدمين [٣]، مع امكانية تقديم بنية اعلامية مستحدثة لخدمة صحفيي الانفوغرافيك في مقارنة بين صحة المرئيات عن طريق تطبيقات سهلة تسهم في تجميع مصادر البيانات وتحليل البيانات عن طريق الذكاء الاصطناعي بما يسهم في توفير التقنيات الحديثة للتحليل الدلالي للنص وإدارة الرسوم البيانية المعرفية مما يتيح المزيد من خيارات تصفية المعلومات للمصادر المتعددة حسب مدى صله المكان او النوع وغيرها ، مما يسمح بتزويد الصحفيين لزوايا غير متوقعة في البيانات وتحديد المعلومات الجديرة بالاهتمام . [٤]

ثالثا: معايير صدق الصوره الاعلاميه الانفوغرافيه .

انطلاقا من المعايير والمؤشرات العامة للاستخدام يرى الباحثان ان الصدق في الصور الاعلاميه (خرائط وصور اقمار صناعية) المنشورة في المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية تتحقق عند توافر خصائص وشروط معينة ، هي :- [٥]

١ . **الجده أو الحداثة** - اي ان تكون الصورة الاعلامية حديثة تناقش موضوعا او قضية جديدة في المجتمع ، تتضمن تفاصيل و اشياء موجوده بالفعل وغير مندثرة ، وهو ما يجعل الصورة

---

[1]Rusch, T.; Hofmarcher, P.; Hatzinger, R.; Hornik, K. Model Trees With Topic Model Preprocessking: An Approach For Data Journalism Illustrated With The Wikileaks Afghanistan War Logs. The Annals of Applied Statistics,Vol. 7,Issue 2, 2013 .

[2]Ruckenstein, M.;Pantzar, M. (2017). Beyond the Quantified Self Thematic exploration of a dataistic paradigm. New Media & Society،19,3 .

[3]Ashman, R. ; Patterson, A. (2015), "Seeing the big picture in services marketing research: infographics, SEM and data visualisation" Journal of Services Marketing, Vol. 29 No. 6/7.

[4]Berven, A.; Christensen,O.; Moldeklev, S.; Opdahl,A.(2020). A - knowledge-graph platform for newsrooms, Computers in Industry,Vol. 123, https://doi.org/10.1016/j.compind.2020.103321. http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0166361520305550 .

[٥] بيرق حسين جمعة الربيعي وعبد الأمير مويت الفيصل ، مرجع سابق ، ص ١٤١ .

وموضوعها اكثر مصداقية ، فعلى سبيل المثال الخرائط والصور الفضائية عن الحرب الروسية الاوكرانية حيث ان وجود كثير من التفاصيل عن تحركات الجيوش الحديثة يعزز الجدة وبالتالي المصداقية .

٢ . **التوافق والصله :** ان احد الاهداف الاساسية للصورة الاعلامية هي ان تكون ذات صلة بالموضوع وتتوافق معة ، لذلك ينبغي ان يكون للصورة هدفا واضحا ومتصلا بالمضمون .

٣ . **هوية المصدر:** يؤدي مصدر الصورة الصحفية دورا مهما في تعزيز مصداقيتها، في ظل انتشار كم هائل من الصور المفبركة والكاذبة عبر فضاء شبكة الإنترنت ، فيجب ان تعتمد المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية على عدد من المصادر في حصولها على الصور ابرزها : الاقمار الصناعية وهو المصدر الاول لتزويد المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية بالصور بهذا المجال والمختلف عن الاحداث والقضايا المحلية والدولية ، ووكالات الأنباء ، كما يوجد مواقع للصور الفضائية والخرائط ذات المصدر المفتوح التي تعد نافذه للحصول على صور صحفية مجانية حول العالم .

٤ . **العلامة المائية :** شعار الموقع على الصورة الاعلامية لبيان حقوق الملكية والمصدر، وهي مهمة جدا حتى لا تؤخَذ الصور وتنشرمن دون الاشارة إلى مصدرها الحقيقي، وتضمن حق الجهة صاحبة العلاقة في حصولة على سبق ما او توثيقة لحدث معين .

٥ . **الدقة :** ويقصد بها عدد النقاط (Pixels) في ابعاد الصورة ، فكلما زاد عدد هذة النقاط تزداد دقة الصوره ، واصبحت معالمها واضحة وبارزه للمستخدم ، لذلك من الضروري الاخذ بالحسبان ان تكون الصور الاعلامية المنشورة عبر المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية ذات دقة عالية ، لانها تؤدي إلى فهم اكبر لموضوع ، فضلاً عما تحققة من جوانب إيجابية حول تحقيق أفضل تجربة استخدام داخل الموقع .

٦ . **الوصف او التعليق :** هو الشرح الموجز القصير الذي يرافق الصوره الاعلاميه موضوع البحث ، وغالبا ما يكون تحتها ، يجيب عن الاسئلة الستة : (من؟ ماذا؟ اين؟ متى؟ لماذا؟ وكيف؟)، مما له من اهمية في تعزيز جانب الصدق عند المشاهد ، ويحقق وظيفتين : الاولى هي التعريف بما تتضمنة الصورة ، والاخرى هي تفسير مضمون الصورة الاعلامية . [١]

خامسا: توظيف التحسس النائي في الصدق الاعلامي .

تقنيات التحسس النائي هي تقنيات التعلم الالي التي تستخدم لتحليل البيانات النائية اي البعيدة عن موقع الصحفي ، وبهذة التقنيات يمكن التمييز بين الصور الصحيحة والغير الصحيحة في الإنفوغرافيك الإعلامي التي تستخدم في الاخبار، او هي التقنيات التي تستخدم في التعرف على العناصر الموجودة في الصور الإلكترونية باستخدام الحاسب، وتوظيف هذه التقنيات للتعرف على مؤشرات معينة في الصور الإلكترونية ، مثل الرموز البريدية والاشارات الدولية والعلامات التجارية ، وتحليل مدى تواجدها في الصورة.

ويمكن استخدام تقنيات التحسس النائي ايضا للمساعده في قياس مصداقية الصورة الاعلامية المستخدمة في الانفوغرافيك الإخباري ، و بالتعرف على العناصر الموجودة في الصورة وتحليلها

---

[١] أحمد عبيد ، التحليل الموضوعي للصور الصحفية - الأسس والتطبيقات ، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ م) ، ص ٦٩ - ٧٠.

، وهذا يوضح في ما اذا كانت الصورة متوافقة مع الحقائق المعلومة ، باستخدام العديد من الادوات والتقنيات المختلفة للقيام بذلك ، مثل:"خوارزميات التعريف".

وكما يمكن استخدام التعلم الالي لتدريب نموذج على التعرف على الصور المعدلة والغير معدلة و لتحديد مصداقية الصور المستخدمة في انفوغرافيك الاخبار، وتتمثل احدى طرق القيام بذلك في استخدام برنامج تحليل الصور بحثا عن علامات التلاعب ، او يمكن ان يشمل ذلك البحث عن علامات تصغير الصورة او تركيبها ، بالاضافة إلى تحليل لون الصورة لمعرفة ما اذا كانت تبدو طبيعية ، فضلا عن ذلك من الممكن استخدام البيانات الجغرافية المكانية وصور الاقمار الصناعية للتحقق من الموقع الموضح في الصورة ومعرفة ما اذا كان يتطابق مع الموقع المزعوم في القصة الإخباريه المصاحبة .

وهناك طريق اخرى لتقييم مصداقية صورة الوسائط المستخدمة في الرسوم البيانية الإخبارية وهي بمقارنتها مع صور اخرى لنفس الموقع او الحدث ماخوذة من زوايا مختلفة او في اوقات مختلفة و يساعد ذلك في تاكيد صحة الصورة او دحضها ، وتوفير سياق إضافي لفهم الاحداث الموضحة في الصورة .

وهناك اسلوب اخر لاستخدام تقنيات التحسس النائي و لقياس مصداقية صور الانفوغراف في تحليل البيانات الوصفية المرتبطة بالصور، والبيانات الوصفية هي معلومات حول تاريخ ومكان التقاط الصورة ، ودقة الصورة ، والمعدات المستخدمة لالتقاط الصورة من خلال تحليل هذه البيانات الوصفية ، يمكننا تحديد ما إذا كانت الصورة متسقة مع المعلومات الاخرى المعروفه حول الموقع والفترة الزمنية الموضحة في الصورة .

ومن المهم ايضا مراعاة مصدر الصورة ومصداقية المنفذ الاخباري او المؤسسه التي تنشر مخطط المعلومات الرسوميه ، ومحاولة التأكد من ان المنفذ معروف بانتاج الاخبار الموثوقة والدقيقة ، او كانت له حالات سابقة للمعلومات الخاطئة او التحيز في تقاريرة .

كل هذه العوامل يمكن أن تساعد في تقييم مصداقية الصورة الإعلاميه المستخدمة في مخطط معلومات إخباري انفوغرافي .

المبحث الثالث : **الجانب الميداني** .

تحليل عينة البحث و رؤية الباحثان .

قام الباحثان بدراسة الاخبار عن الحرب في اوكرانيا (مجتمع البحث) والتي شكلت جزء مهم من اخبار الانفوغراف للقنوات الاخبارية العربية والعالمية الناطقة باللغة العربية وخاصة التي اعتمدت على الخرائط والصور الفضائية في شرح الاحداث ، وقد سجل الباحثان مجموعة من الملاحظات والنتائج منها ما ورد في ادناه مع التحليل:-

صورة رقم (١)

صورة رقم (٢)

- مثلت الصورة (١) خريطة دولة اوكرانيا ، وعرضت كخبر انفوغرافي في الموقع الالكتروني لقناة (CNN العربية) .

و لغرض المقارنه استخدم الباحثين الصورة (٢) التي اعتمداها من موقع www.d-maps.com المتخصص في الخرائط المنتجة بواسطة تقنيات التحسس النائي والمرمزة جغرافيا كمعيار لموثوقية الخرائط .

وبمقارنة الصورتين نلاحظ ان الخريطة في الصورة (١) ذات ابعاد غير حقيقة ذات مدلولات توهم المشاهد عن التركيبة الجغرافية عن هذه الدولة ، كما ان المسطحات المائية للصورة لم توضح برغم دلالات التعليق على الصورة واشارتها للحرب في البحر وعلى السواحل ، حيث لم يفلح الموقع الالكتروني لقناة (CNN العربية) في استخدم تطبيق جوجل ماب (Google Maps) في توظيفة ، مما قدم معلومة خبرية عن هذه الدولة بأنها بدون سواحل ، وهنا يجد الصحفي نفسة قد اضاع فكرة تقديم خبر انفوغرافي لعدم توضيح الصورة للحدث و مخـالفة للقاعدة الاساسية في صحافة الانفوغراف وهي " الصورة تتكلم " .

صوره رقم (٣)

صوره رقم (٤)

- الصور رقم (٣) من الموقع الالكتروني التابع لقناة سكاي نيوز وبمقارنتها مع الصورة (٤) وهي خريطة من انتاج الباحث بواسطة تقنيات التحسس النائي ، ويوضح بها حجم دولة اوكرانيا بالمقارنة مع حجم طرف الصراع الثاني وهي روسيا .

وقد ولدت الصورتين دلالات عميقة للمشاهد في ان يميز التشوة الكبير و ردائة الصورة من حيث الدقة و الوضوح للصورة رقم (٣) ، و اظهار اوكرانيا بمساحه هائلة وغير حقيقة مما يقفز بالشروحات ان اوكرانيا هي دولة بحجم قارة وان الحرب عليها قد تطول لعقود لكبر اراضيها ، بينما تشير الصورة رقم (٤) الى الحجم الحقيقي لاوكرانيا بالمقارنة مع روسيا التي توضح انها ذات مساحه ضئيلة بالمقارنة مع عدوها ومع قارة اوربا ، و هذا التشوة هو عقبة لفهم المشاهد مغزى الخبر واخرج الصورة من نسقها السميولوجي المنطقي للطبيعة الجغرافية للحرب ، ويشير الباحث الى ان كل عنصر غائب عن الصورة له دلالاتة لاعتماد الانفوغراف على الصور لإيصال المعلومة .

صورة رقم (٧)

صورة رقم (٨)

- استخدمت قناة سكاي نيوز في موقها الالكتروني صورة انفوغراف لجغرافية اوكرانيا محددة فيها موقع مدينه (ماريوبول) في صورة رقم (٧) ، وذكرت في خبرها الانفوغرافي ان هذه المدينة هي ستكون طريق بري بين روسيا وجزيرة القرم ، كما نجد ان هذة الخريطة ذات مدلولات غير واضحة وبعيدة عن ايصال المعلومة الى المشاهد لانعدام الالوان والتضاريس التي تمكن المشاهد من معرفة مدى صحه المعلومة فيها، وبالرجوع الى الخريطة المنتجة بواسطة تقنيات التحسس النائي من موقع www.d-maps.com صورة رقم (٨)، وجد الباحث ان هذه المدينة هي مدينة ساحلية و الطريق البري بين روسيا وجزيرة القرم سيكون ساحلي ، اما الحدود السفلى للخريطه هي ليست حدود دولية وانما مياه البحر ، وما يراه الباحث ان الخبر الذي عرض في الموقع الالكتروني لقناة سكاي نيوز يتناقض مع الخريطه المصاحبه له ، ومنح للمشاهدين اسئلة محيرة عن طبيعة العمليات العسكرية هناك لضبابية الصورة المصاحبة للخبر .

صورة رقم (٩)

صورة رقم (١٠)

- تناولت ايضا قناة الحره في موقعها الالكتروني موضوع الحرب الاوكرانية الروسية في مجال استخدامها للانفوغراف لغرض تعريف المشاهد بحجم دولة روسيا مقارنة باوكرانيا ، وايضا كانت الخريطة غير معبرة عن الابعاد الحقيقة لها ، وتم اجتزاء خريطة روسيا واظهرت اوكرانيا بحجم غير طبيعي كما موضح بالصورة رقم (٩)، ويمكن ملاحظة ذلك بالمقارنة مع الصورة رقم (١٠) وهي صورة مرمزه بتقنيات التحسس النائي .

صورة رقم (١١)

صورة رقم (١٢)

- ولايمنع ذلك من الذكر لوجود مواقع الالكترونية قد التزمت بالدقة والمصداقية في تقديم الاخبار الانفوغرافية مثل ما نراة في الصورة رقم (١١) من الموقع الالكتروني لقناة العربية موضحة للتقسيمات الادارية لدولة اوكرانيا وهي مطابقة للقياسات المصداقية المتوافرة في صورة رقم (١٢) من موقع www.d-maps.com المتخصص ، حيث اعتمدت القناة على مصادر لاعداد الخرائط ذوات موثوقية وصواب في التقديم .

❖ **الاستنتاجات** .

تشير نتائج هذا البحث إلى ان سبب ضعف مصداقية الخرائط الجغرافية وصور الاقمار الصناعية المستخدمة في انفوغرافيك الاعلام ، إلى ان المحررين يعتمدون على تخمينات الاماكن مبتعدين عن المجالات العلميه الحديثه و الادوات الفنيه المتاحه مثل تطبيقات التحسس النائي و تطبيقات

الاستشعار عن بعد والخرائط الجغرافية الدقيقة ، كذلك الاستغناء عن توظيف خبراء في المجالات الجغرافية والإحصائية للمساعدة في جمع وتحليل المعلومات المستخدمة في الإنفوغراف ، نتج عنه تشوية في صحة المعلومات والارقام المستخدمة في الرسوم البيانية و ضعف معايير مصداقية الاعلام المعلوماتي .

❖ التوصيات .

لما تقدم من عرض تحليلي للمواقع الالكترونية التابعة للقنوات الفضائية عينة البحث يوصي الباحثان بـ :-

- عدم استخدام الصور الاعلامية (الخرائط الجغرافية والصور الفضائية) من شبكة الانترنيت دون التأكد من مصداقية الابعاد التي تحويها .
- يوصي الباحثان بالاعتماد على المواقع المتخصصة في الصور الاعلامية من قبل العامليين في المواقع الالكترونية التابعة للقنوات الفضائية بشكل خاص ووسائل الاعلام بشكل عام .
- ان توظيف التطبيقات العلمية الحديثة والمتخصصة في عمل الخرائط ومعالجتها بالمعلومات مثل تطبيقات التحسس النائي وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية تؤدي الى نتائج تتسم بالدقة والمصداقية ، و تفعيل دور الصحفي وتزويدة بالاجهزة الحديثة وزجه في دورات تخصصية لتمكينة من تغطية الاحداث ومواكبة التطور الاعلامي .
- ينبغي على المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات الفضائية تطبيق معايير جودة الصورة على كل ما ينشر اعلاميا والاهتمام بها اكثر من ناحية الدقه .
- ضروره الاهتمام بعمليه تحرير الصورة اعلاميا ، فالوصف الصحيح والتعليق الدقيق له اهميه كبيرة و وظيفة اساسية في توضيح الصور وتفسيرها للمشاهد .

❖ المراجع

١. أحمد عبيد، التحليل الموضوعي للصور الصحفية – الأسس والتطبيقات، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ٢٠١٥ م) .

٢. بيرق حسين جمعة الربيعي وعبد الأمير مويت الفيصل، التوظيف الصحفي للانفوغرافيك في المواقع الاخبارية ، جامعة بغداد : كلية الإعلام ، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد ٣٤، ٢٠١٩ م .

٣. جوناثان بينغل ، مدخل إلى سيمائية الإعلام ، ترجمة : محمد شيا ، (بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ٢٠١١ م) .

٤. حسني رفعت حسني ، معايير جودة الصورة الصحفية في المواقع الإلكترونية الإخبارية ، جامعة بغداد : كلية الاعلام ، مجلة الباحث الإعلامي ، العدد ٤٦ ، ٢٠١٩ م.

٥. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩ م).

٦. محمود حسن إسماعيل ، مناهج البحث الإعلامي ، (القاهرة : دار الفكر العربي، ٢٠١١م) .

٧. مرتضى محمد عبد الحسين و ليث بدر يوسف، توظيف صحافة البيانات في الموضوعات الأمنية – خلية الإعلام الأمني انموذجاً، ،جامعة بغداد : كلية الاعلام، مجلة الباحث الاعلامي، العدد ٥٨، ٢٠٢٢م .

٨. هدى مالك ، صناعة الدوال والمؤولات في الصورة الفوتوغرافية الصحفية صورة الطفل الغريق ايلان انموذجا ، جامعة بغداد : كلية الاعلام، مجلة الباحث الاعلامي ، العدد ٣٣-٣٤ ، ٢٠١٦م .

❖ المراجع الاجنبية .

1- Davis F. J, Estes and J. E. Star., " Integration of Remote Sensing and Geographic Information Systems", Specialist meeting report held at EROSData Center, Sioux Falls, South Dakota, by National Center for Geographic Information & Analysis (NCGIA), USA ,1991, p60 .

2 - Rusch, T.; Hofmarcher, P.; Hatzinger, R.; Hornik, K. Model Trees With Topic Model Preprocessking: An Approach For Data Journalism Illustrated With The Wikileaks Afghanistan War Logs. The Annals of Applied Statistics,Vol. 7,Issue 2, 2013 .

3 - Ruckenstein, M.;Pantzar, M. (2017). Beyond the Quantified Self Thematic exploration of a dataistic paradigm. New Media & Society،19,3 .

4 - Ashman, R. ; Patterson, A. (2015), "Seeing the big picture in services marketing research: infographics, SEM and data visualisation" Journal of Services Marketing, Vol. 29 No. 6/7.

5 - Berven, A.; Christensen,O.; Moldeklev, S.; Opdahl,A.(2020). A - knowledge-graph platform for newsrooms, Computers in Industry,Vol. 123, https://doi.org/10.1016/j.compind.2020.103321. http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0166361520305550 .

the reviewer.

Arabic references.

1.Ahmed Obaid, Objective Analysis of Press Photos - Foundations and Applications, (Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution, 2015 AD.

2.Bayrak Hussain Jumaa Al-Rubaie and Abd Al-Amir Muweet Al-Faisal, Journalistic Employment of Infographics in News Sites, University of Baghdad: College of Information, Media Researcher Journal, Issue 34, 2019 AD .

3.Hosni Refaat Hosni, Quality Standards for Press Image in News Websites, University of Baghdad: College of Media, Media Researcher Journal, Issue 46, 2019 AD .

4.Huda Malik, The Industry of Functions and Deportees in the Press Photograph, The Portrait of the Drowned Child, Ilan as a Model, University of Baghdad: College of Media, Media Researcher Journal, Issue 33-34, 2016 AD.

5.Jonathan Bingle - Translated by Muhammad Chia, Introduction to Media Semiotics, 1st Edition, Beirut: University Foundation for Studies and Publishing, 2011 AD.

6.Mahmoud Hassan Ismail, Media Research Methods, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2011 AD.

7.Murtada Muhammad Abd al-Hussein and Laith Badr Youssef, Employing data journalism in security issues - the security media cell as a model University of Baghdad: College of Media, Journal of the Media Researcher, Issue 58, 2022 AD.

8.Saad Salman Al-Mashhadani, Scientific Research Methodology, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2019 AD.

foreign references.

1- Ashman, R.; Patterson, A. , "Seeing the big picture in services marketing research: infographics, SEM and data visualization" Journal of Services Marketing, Vol. 29 No. 6/7, 2015 AD.

2- Berven, A.; Christensen, O.; Moldeklev, S.; Opdahl, A. A - knowledge-graph platform for newsrooms, Computers in Industry, Vol. 123, 2020 AD. https://doi.org/10.1016/j.compind.2020.103321. http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0166361520305550.

3- Davis F. J, Estes and J. E. Star., "Integration of Remote Sensing and Geographic Information Systems", Specialist meeting report held at EROSData Center, Sioux Falls, South Dakota, by National Center for Geographic Information & Analysis (NCGIA), USA, 1991 AD.

4- Ruckenstein, M.;Pantzar, M. (2017). Beyond the Quantified Self Thematic exploration of a dataistic paradigm. New Media & Society, 19, 3.

5- Rusch, T.; Hofmarcher, P.; Hatzinger, R.; Hornik, K. Model Trees With Topic Model Preprocessing: An Approach For Data Journalism Illustrated With The Wikileaks Afghanistan War Logs. The Annals of Applied Statistics, Vol. 7, Issue 2, 2013.